تفسير السمرقندي

@ 207 @ $ سورة فصلت مكية خمسون وأربع آيات $ $ سورة فصلت 1 - 5 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني قضى ما هو كائن ويقال هو قسم أقسم ا تعالى به .

2 ! 2 ! يعني نزل بهذا القرآن جبريل ! 22 ! ! 2 2 ! صار رفعا بالابتداء وخبره ! 2 2 ! ويقال صار رفعا بإضمار فيه .

ومعناه هذا تنزيل من الرحمن الرحيم ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! يعني بينت وفسرت دلائله وحججه .

ويقال بين حلاله وحرامه ! 2 2 ! صار نصبا على الحال أي بينت آياته في حال جمعه ! 22 ! يعني يصدقون ويقرون بالرسل ويقال يعلمون ما فيه ويفهمونه .

2 ! 2 ! أخذ من الجمع ولو كان غير عربي لم يعلمون .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! للمؤمنين بالجنة ! 2 2 ! للكافرين بالنار .

2 ! 2 ! يعني أعرض أكثر أهل مكة ! 2 2 ! يعني لا يسمعون سمعا ينفعهم لأنهم لا يجيبون ولا يطيعون .

وقال ! 2 2 ! يعني في غطاء لا نفقه ما تقول ! 2 2 ! من التوحيد لا يصل إلى قلوبنا ! 2 2 ! يعني ثقلا فلا نسمع قولك .

يعني نحن في استماع قولك كالصم لا نسمع ما تقول ! 2 2 ! أي ستر وغطاء ! 2 2 ! يعني اعمل على أمرك نعمل على أمرنا .

ويقال اعمل لإلهك الذي أرسلك إننا عاملون لآلهتنا وهذا قول مقاتل والأول قول الكلبي .

ويقال اعمل في هلاكنا إننا عاملون في هلاكك .

روى محمد بن كعب القرظي عمن حدثه أن عتبة بن ربيعة قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ألا أقوم إلى هذا الرجل وأكلمه وأعرض عليه أمورا لعله يقبل منا بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا وذلك حين رأوا أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم يزيدون ويكثرون .

فقالوا بلى يا أبا الوليد .

فقام عتبة حتى جلس إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال يا ابن أخي إنك منا حيث علمت من المكان في النسب وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت